صاحب التهذيب وغيره وقال القاضي أبو الطيب وغيره هما سواء في الفضيلة وا أعلم فرع يستحب إذا وقع بصره على البيت أن يرفع يديه ويقول اللهم هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وعظمه ممن حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ويضيف إليه اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ويدعو بما أحب من مهمات الآخرة والدنيا وأهمها سؤال المغفرة واعلم أن بناء البيت رفيع يرى قبل دخول المسجد في موضع يقال له رأس الردم إذا دخل من أعلى مكة وحينئذ يقف ويدعو بما ذكرنا فإذا فرغ من الدعاء قصد المسجد ودخله من باب بني شيبة وهذا مستحب لكل قادم بلا خلاف ويبتدئ عند دخوله بطواف القدوم ويؤخر اكتراء منزله وتغيير ثيابه إلى أن يفرغ طوافه فلو دخل والناس في مكتوبة صلاها معهم أولا وكذا لو أقيمت الجماعة وهو في أثناء الطواف قدم الصلاة وكذا لو خاف فوت فريضة أو سنة مؤكدة ولو قدمت المرأة نهارا وهي جميلة أو شريفة لا تبرز للرجال أخرت الطواف إلى الليل وليس في حق من دخل مكة بعد الوقوف طواف قدوم إنما هو لمن دخلها أولا ويسمى طواف القدوم أيضا طواف الورود وطواف التحية لأنه التحية البقعة ويأتي به كل من دخلها سواء كان تاجرا أو حاجا أو غيرهما ولو كان معتمرا فطاف للعمرة أجزأه عن طواف القدوم كما تجزء الفريضة عن تحية المسجد